دخول صحيح البخاري للجزائر و اتصال أسانيده إلى العصر الحاضر

أد/ أبوبكر كافي جامعة الأمير عبد القادر

ملخص البحث

يعد صحيح البخاري من الكتب الأساسية في العلوم الإسلامية في التاريخ الإسلامي، وقد دخل إلى الجزائر في فترة مبكرة بواسطة أئمة كبار وعلماء ثقات، وتم تسلسله قراءة وسماعا وإجازة في مختلف العصور إلى زماننا هذا الذي تعقد فيه مجالس لسماع البخاري، وقراءته وسرده مع الإجازة به للحاضرين، وقد ذكر البحث جملة من هؤلاء المشايخ مع ذكر أسانيدهم المتصلة لصحيح البخاري ووجه اتصال الباحث بها.

الكلمات المفتاحية

صحيح البخاري-أسانيد الجزائريين- إجازات جزائرية – المسندين الجزائريين

The entry of Sahih al-Bukhari into Algeria and the continuity of its chains of transmission to the present era

Sahih Al-Bukhari is considered one of the basic books in Islamic sciences in Islamic history. It was introduced to Algeria at an early period by major imams and trustworthy scholars, and it was serialized for reading, listening, and approval in various eras until our time, in which councils are held to listen to Al-Bukhari, read it, and narrate it, while approving it to those present. The research mentioned a number of these sheikhs, along with their chain of transmission related to Sahih Al-Bukhari and a connection point Its researcher.

key words :Sahih Al-Bukhari - Algerian chain of transmission - Algerian authorizations - Algerian chain of transmission

كان صحيح البخاري - ولا يزال- من الكتب الأساسية في العلوم الإسلامية في التاريخ الإسلامي، وقد دخل إلى الجزائر في فترة مبكرة بواسطة أئمة كبار وعلماء ثقات، وتم تسلسله قراءة وسماعا وإجازة في مختلف العصور إلى زماننا هذا الذي تعقد فيه مجالس لسماع البخاري وقراءته وسرده مع الإجازة به للحاضرين، وقد جاء هذا البحث ليجيب عن هذا السؤال المهم : كيف وصل الجامع الصحيح للجزائر وهل تتصل أسانيده إلى العصر الحاضر؟ فجاء هذا البحث ليبرز الأسانيد والروايات التي أدخلت الجامع الصحيح إلى الجزائر ثم الإشارة إلى جملة من المشايخ المسندين للجامع الصحيح ، مع ذكر أسانيدهم المتصلة لصحيح البخاري ووجه اتصال الباحث بها. وسنتحدث عن هذا الموضوع ضمن الخطة الآتية

المبحث الأول: وصول صحيح البخاري للجزائر

المطلب الأول: روايات الجامع الصحيح للإمام البخاري.

المطلب الثاني :رواية علماء المغرب لكتاب الجامع الصحيح

المطلب الثالث :وصول رواية الفربري لصحيح البخاري إلى الجزائر.

المطلب الرابع: نسخ صحيح البخاري المعتمدة عند الجزائريين

المبحث الثاني: اتصال أسانيد صحيح البخاري في الجزائر في العصر الحاضر.

المطلب الأول: ذكر أسانيد بعض العلماء المتوفين في عصرنا:

المطلب الثاني: ذكر أسانيد بعض المشايخ الأحياء:

الخاتمة: تتضمن نتائج البحث واهم توصياته

المطلب الأول: روايات الجامع الصحيح للإمام البخاري.

رواة الصحيح كثيرون أشهرهم :

أولاً : المُحَدِّثُ الثِّقَةُ ، أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر ، الفَرَبْرِيُّ، ولد ببخارى سنة (231) وتوفي (320هـ)،وهو ثقة إمام حافظ ،وقد سمع الصحيح من البخاري مرتين: مرة بفربر سنة 248 هـ،ومرة ببخارى سنة 252هـ.

وكان عنده أصل البخاري، ، وعنه نقل تلاميذ الفربري، وانتشر الكتاب منسوخا من نسخة المؤلف(أي البخاري)، وهو من أعلى طرق الإثبات في البحث العلمي.

يقول الإمام الباجي:" أخبرنا أبو ذر الهروي ، حدثنا أبو إسحاق المستملي، قال انتسخت كتاب البخاري في أصل كان عند محمد بن يوسف الفربري"[1].

لذا انتشرت نسخته في المشرق والمغرب، وانعقد الإجماع عليها، لكمالها، واتصالها بالسماع، وشهرة رجالها.

وقد سمع منه الصحيح خلق كثيرون جدا يزيد عددهم عن الألف، والذين وردت لهم رواية في بطون الكتب يصل عددهم (16) راويا من أشهرهم[2] :

1 - الإمام المحدث أبو إسحاق ، إبراهيم بن احمد بن إبراهيم بن احمد بن داود البلخي ، المستمليّ (ت376هـ).كان سماعه للصحيح في سنة أربع عشرة وثلاثمائة .

قال المستمليّ : انتسخت كتاب البخاري من أصله ، كما عند ابن يوسف فرأيته لم يتم بعد ، وقد بقيت عليه مواضع مبيَّضة كثيرة ، منها تراجم لم يثبت بعدها شيئاً ، ومنها أحاديث لم يترجم عليها ، فأضفنا بعض ذلك إلى بعضٍ .

قال الباجي : ومما يدل على صحة هذا القول أن رواية أبي إسحاق ، ورواية أبي محمد ، ورواية أبي الهيثم ، ورواية أبي زيد - وقد نسخوا من أصل واحد - فيها التقديم والتأخير ، وإنما ذلك بحسب ما قدّر كل واحد منهم فيما كان في طرَّةٍ ، أو رقعةٍ مضافة أنه من موضع ما فأضافه إليه ، وبيان ذلك أنك تجد ترجمتين وأكثر من ذلك متصلة ليس بينهما أحاديث.

2 - الإمام المحدث الصدوق المسند ، أبو محمد ، عبد الله بن احمد بن حمُّويه بن يوسف بن أعين ، الحمُّويي خطيب سرخس (ت381هـ) .

3 - المحدث الثقة ، أبو الهيثم ، محمد بن مكي بن محمد بن مكي بن زُراع الكُشْمَيهني (ت389هـ) .

---

[1] - التعديل والتجريح:310/1

[2] - الأصول الستة رواياتها ونسخها: الدكتور محمد إسحاق محمد آل إبراهيم، ص135-136.

4 - الشيخ الثقة الفاضل ، أبو علي ، محمد بن عمر بن شَبُّويه الشَّبويُّ ، المروزيُّ(4) .
5 - الإمام الحافظ المجوِّد الكبير ، أبو علي ، سعيد بن عثمان بن سعيد ابن السِّكن المصري البزّاز ، البغدادي الأصل (ت353هـ) .

6 - الشيخ الإمام المفتي ، القدوة الزاهد ، شيخ الشافعية ، أبو زيد محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد المروزي (ت371هـ).

7 - الإمام أبو أحمد ، محمد بن محمد بن يوسف بن مكي ، الجرجاني (ت373 أو 374هـ) .
ثانيا : ومن رواة الصحيح ، عن البخاري الإمام الحافظ الفقيه ، القاضي ، أبو إسحاق ، إبراهيم بن مَعْقِل بن الحجاج ، النسفي ، قاضي نسف (ت295هـ).

ثالثا : الإمام المحدث الصدوق ، أبو محمد ، حماد بن شاكر بن سوّية ، النسفي (ت311هـ) .
رابعا : الشيخ المسند ، أبو طلحة ، منصور بن محمد بن علي بن قرينة ابن سوية البزديُّ ، ويقال : البزدويُّ ، النسفي (ت319هـ) .

خامسا : الإمام القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي (ت330هـ).

المطلب الثاني:رواية علماء المغرب لكتاب الجامع الصحيح :

روايات البخاري التي اعتمدها المغاربة كثيرة ومتنوعة وقد تضمنت أثبات وفهارس العلماء أسانيدهم لتلك الروايات كفهرس القاضي عياض وابن عطية والآبار والصدفي وابن خير وابن جابر الوادآشي والبلوي وغيرهم كثير.

ولعل أشهر روايات المغاربة لـ((الجامع الصحيح)) هي التي ذكرها الإمام أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الإشبيلي (ت575هـ) في كتابه ((الفهرست)) ، فقال : أما رواية أبي ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الهروي الحافظ ، رحمه الله ، فحدثني بها شيخنا الخطيب أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح المقرئ رحمه الله ، قراءةً عليه بلفظي مراراً وسماعاً مراراً ، قال : حدثني به أبي رحمه الله ، سماعاً من لفظه ، وأبو عبد الله محمد بن احمد بن عيسى بن منظور القيسيُّ ، رحمه الله تعالى ، سماعاً عليه ، قالا : حدثنا بها أبو ذر عبد ابن أحمد بن محمد الهروي ، سماعاً عليه ، قال : محمد بن شريح : سمعته عليه في المسجد الحرام عند باب الندوة سنة 404 ،

وقال ابن منظور : سمعته عليه في المسجد الحرام عند باب الندوة ، سنة 431 ، وقرئ عليه مرة ثانية وأنا أسمع والشيخ أبو ذر ينظر في أصله وأنا أصلح في كتابي هذا في المسجد الحرام عند باب الندوة ، في شوال من سنة 431 ، قالا : وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن **احمد بن حمُّويه السرخسي** بهراة سنة 373 ، وأبو إسحاق إبراهيم بن احمد بن إبراهيم **المستملي** ، ببلخ سنة 374 ، وأبو الهيثم محمد بن المكي بن زراع **الكشميهني** ، بها سنة 387 ، قالوا كلهم : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي ، رحمه الله .

وأما رواية ابن السكن فحدثني بها شيخنا أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث رحمه الله ....بسنده: نا محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر بفربر ، من ناحية بخارى ، قال : نا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري سنة 253 .

وأما رواية الأصيلي ، فحدثني بها الشيخ الفقيه أبو القاسم احمد بن محمد ابن بقي رحمه الله ، قراءة مني عليه ، ....قال أبو عبد الله محمد بن يوسف الفربري بفربر سنة 318 ، قال : أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري سنة 253 .

قال الأصيلي : وقرأتها على أبي أحمد محمد بن محمد بن يوسف الجرجاني ، قال : نا محمد بن يوسف الفربري ، قال : نا محمد بن إسماعيل البخاري ..

وحدثني أيضاً **براوية أبي زيد المروزي** المذكور شيخنا القاضي أبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز اللخمي الباجي ، رحمه الله ، سماعاً عليه لأكثرها ومناولةً لجميعها ، .....بسنده عن أبي زيد محمد بن احمد المروزي ، عن محمد بن يوسف الفربري ، عن محمد بن إسماعيل البخاري .

أما رواية النسفي ، فحدثني بها الشيخ أبو بكر محمد بن احمد بن طاهر القيسي ،بسنده عن إبراهيم بن معقل ابن الحجاج النسفي ، قال : نا البخاري .

قال أبو علي : وروينا عن أبي الفضل صالح بن محمد بن شاذان الأصبهاني ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن معقل النسفي ، أن البخاري أجاز له آخر الديوان ، لأن في رواية محمد بن يوسف الفربري ، زيادة على الموضع من كتابي نحواً من تسع أوراق من نسختي ، وقد أعلمت على الموضع من كتابي ،

قال أبو علي : وهذه الروايات كلها متقاربة ، وأقرب الروايات إلى رواية أبي ذر رواية أبي الحسن القابسي ، عن أبي زيد المروزي [3].

المطلب الثالث: وصول رواية الفربري لصحيح البخاري إلى الجزائر.

وصل صحيح البخاري إلى الجزائر ضمن ما وصل إلى بلاد المغرب، ولم يدخل المغرب والأندلس إلا من طريقين فقط هم طريق النسفي ، وطريق الفربري[4].

وصلت رواية الفربري للجزائر من طرق كثيرة أهمها وأكثرها انتشارا في الجزائر والمغرب[5].

1- رواية **أبي جعفرزكريا بن بكربن أحمد الغساني التيهرتي** (310- 393هـ) يروي عن الإمام أبي علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن (ت 353هـ) عن الإمام أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري (ت 320هـ) عن الإمام محمد بن إسماعيل البخاري.

قال ابن الفرضي: حدث بكتاب البخاري وغير ذلك من روايته، وسمعنا منه كثيرا وكتب عنه غير واحد .وكان :حليما طاهرا وأجاز لنا جميع ما رواه .قال لي :ولدت بتيهرت سنة عشرة وثلاث مائة. وتوفي -رحمه الله- بقرطبة ليلة الأربعاء لإحدى عشر ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة. ودفن يوم الأربعاء بمقبرة متعة[6].
قال القاضي عياض: ولما ورد أبو يحيى ابن الأشج (زكريا بن بكر) من المشرق وكان قد روى كتاب البخاري سئل إسماعه فقال :لا يراني الله أحدث به والأصيلي حي أبدا. فلما مات الأصيلي أسعف.[7]

---

[3] - - ينظر: روايات ونسخ الجامع الصحيح للإمام محمد بن إسماعيل البخاري "دراسة وتحليل" للدكتور محمد بن عبد الكريم بن عبيد، دار إمام الدعوة،ط1، الرياض،1426هـ، ص22-25.

[4] - ينظر بحث " اهتمام علماء الجزائر بعلم الحديث قديما وحديثا" للشيخ المهدي البوعبدلي ضمن أعماله الكاملة ،ط1،عالم المعرفة الجزائر،2013، ص 84 .

[5] - ينظر أضواء على المحدثين الجزائريين الذين خدموا صحيح البخاري، أد مصطفى حميداتو ، مجلة الإحياء ، ع 11، ص 187،و بحث " المدخل لمعرفة **أسانيد محدثي الجزائر إلى صحيح الإمام البخاي": أد مصطفى حميداتو ،بحث قدم في الملتقى الوطني لمدرسة الإمام البخاري في الجزائر بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة يومي 22-23/أفريل2024م**

[6] - تاريخ ابن الفرضي ص: 180/1

[7] - ترتيب المدارك للقاضي عياض ص: 139/7.

2- رواية **أبي القاسم، عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن مسافر، الهمداني الوهراني** (338هـ - 411هـ)

سافر في التجارة إلى أقصى خراسان، وعني بالرواية. وأخذ عن :الحسن بن رشيق ونحوه بمصر، وعن القاضي أبي بكر الأبهري، وطائفة ببغداد، وعن تميم بن محمد بالقيروان، وعن محمد بن عمر الشبويي بمرو، وعن إبراهيم بن أحمد المستملي ببلخ.

وقدم إلى بلاده بإسناد عال، فحمل عنه ابن عبد البر، وأبو عمر بن سميق، وأبو حفص الزهراوي، وحاتم بن محمد، وأبو عمر أحمد بن الحذاء، وأبو محمد بن حزم، وآخرون..

قال الذهبي: حدث بصحيح البخاري[8] عن المستملي عن الفربري عن الإمام البخاري.

وقال عياض: رحل لابن شبويه[9] فسمع منه صحيح البخاري، وكان ابن شبويه حدّث بصحيح البخاري عن محمد بن يوسف الفربري.[10]

3- طريق **أبي بكر يحي بن عبد الله بن محمد بن يحي القرشي الجمحي الوهراني** (ت 431هـ) الذي يروي الصحيح عن الفقيه أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي عن المروزي عن الفربري عن الإمام البخاري.[11]

قال ابن بشكوال: حدّث عنه أبو حفص عمر بن الحسن الهوزني، وأبو محمد بن خزرج وقال :كان متصرفا في العلوم قوي الحفظ، حسن الفهم. وكان علم الحديث أغلب عليه، وتوفي في حدود سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين وأربع مائة. وهو ابن سبعين سنة أو نحوها.[12]

---

[8] - سير أعلام النبلاء للذهبي ص: 15/ 333.

[9] - الشيخ الثقة الفاضل أبو علي، محمد بن عمر بن شبويه الشبوي المروزي. سمع " الصحيح " في سنة ست عشرة وثلاثمائة من أبي عبد الله الفربري، وكان من كبار مشايخ الصوفية .حدث بمرو ب " الصحيح " في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، رواه عنه سعيد بن أبي سعيد العيار.

قال أبو بكر السمعاني: لما توفي الشبوي، سمع الناس " الصحيح " من الكشميهني. توفي في حدود 380هـ (سير أعلام النبلاء ص: 424/16.)

[10] - ترتيب المدارك ص: 219/7. وتكملة الإكمال لابن نقطة محمد بن عبد الغني البغدادي –- ص:400/3

[11] - تاريخ الإسلام للذهبي ص: 509/29

[12] - كتاب الصلة لابن بشكوال ص: 629.

4- طريق **مروان بن علي البوني**[13] (المتوفى سنة 439 هـ) عن القابسي (علي بن محمد بن خلف المتوفى سنة 403 هـ) عن المروزي عن الفربري عن الإمام البخاري.[14]

5 - وطريق **مروان بن علي البوني** (المتوفى سنة 439 هـ) عن الأصيلي عبد الله بن إبراهيم عن المروزي عن الفربري عن الإمام البخاري.[15]

6-طريق أبي جعفر أحمد بن نصر الداودي المسيلي التلمساني(ت 402هـ)[16].

المطلب الرابع: نسخ صحيح البخاري

نسخ البخاري كثيرة ومتنوعة ومن أهمها عند المغاربة والجزائريين وأكثرها شهرة عندهم: **نسخة أبي عمران موسى ابن سعادة الأندلسي(ت 522هـ)** وهو يرويها عن شيخه وصهره الحافظ أبي علي الصدفي، عن أبي الوليد الباجي،عن أبي ذر الهروي عن شيوخه الثلاثة عن الفربري عن البخاري.

وقد اهتم بها الأندلسيون والمغاربة وتفرعت منها عدة نسخ، وقد اعتمد عليها العلماء والشراح منهم الإمام ابن مرزوق التلمساني(ت842هـ) في شرحه "المتجر الربيح والمسعى الرجيح"وبقيت هذه النسخة موجودة بالمغرب إلى سنة 1928ونشر منها المجلد الأول بالتصوير الشمسي المستشرق لافي بروفنسال "[17]

---

[13] - أبو عبد الملك مروان بن علي الأسدي البوني أصله من الأندلس، وهو خال أبي عمر بن القطان الفقيه (ت:460هـ)، روى عن أبي محمد الأصيلي. رحل إلى المشرق وأخذ عن أبي الحسن القابسي وأبي جعفر أحمد بن نصر الداودي. له تفسير الموطأ. توفي قبل الأربعين وأربع مائة (ترتيب المدارك ص: 581-582)

[14] - الديباج المذهب لابن فرحون ص: 339/2 وكتاب الصلة لابن بشكوال ص: 581-582.

[15] - المصدر السابق.

– [16] ينظر الأصول الستة روايتها ونسخها: ص 145.

[17] - ينظر روايات الجامع الصحيح ونسخه دراسة نظرية تطبيقية:749/2 وما بعدها.

واهتم بها الجزائريون كذلك وهناك مخطوطات للبخاري في الجزائر بهذه النسخة منها النسخة الخاصة بالأمير عبد القادر الجزائري[18]. والتي سيحدثنا عنها أخونا الشيخ عبد الرحمن دويب، وللعلامة محمد ابن أبي شنب بحث خاص حول الرواية التي اشتهرت لـ" صحيح البخاري" في الجزائر[19].

المبحث الثاني: اتصال أسانيد صحيح البخاري في الجزائر في العصر الحاضر.

المطلب الأول: ذكر أسانيد بعض العلماء المتوفين في عصرنا: الحمد لله مازال اهل الجزائر يروون صحيح البخاري ويسندونه بمختلف طرق الرواية والإسناد من قراءة وسماع وإجازة ومناولة، جيلا عن جيل، وطبقة عن طبقة، وتراجمهم وإجازاتهم وأثباتهم خير شاهد على ذلك، فمن العلماء والمشايخ الذين اشتهروا بعقد مجالس إقراء البخاري وإسماعه ممن توفي قريبا:

1/الشيخ العلامة المعمر الفقيه المؤرخ عبد الرحمن الجيلالي(1908-2010م) رحمه الله تعالى: وكان ممن يحضر مجالس قراءة البخاري بالجامع الكبير بالعاصمة مع جملة من المشايخ منهم الشيخ ابن يوسف والشيخ محمد شارف رحمهم الله ، كل سنة تبدأ في رجب وتنتهي في السابع والعشرين من رمضان ليلة القدر.

وهو يروي الجامع الصحيح عن الشيخ العلامة عبد الحليم بن سماية (1866-1933م)،قال عنه :"وإني لمعتز وفخور بما أتحفني، بل وشرفني به من تفضله علي بكتابة إجازة بخطه، أجازني فيها بما أجازه به والده، وجمع من مشايخه في رواية صحيح الإمام البخاري، متصلة السند المسلسل بشيوخ العلم والحديث على الطريقة السلفية"[20]. وسأكتفي بذكر سند والده اختصارا

[18]- ينظر بحث " اهتمام علماء الجزائر بعلم الحديث قديما وحديثا" للشيخ المهدي البوعبدلي ضمن أعماله الكاملة ،ط1،عالم المعرفة الجزائر،2013، ص 86 وما بعدها.

[19] - ينظر كتاب" محمد بن أبي شنب وآثاره " للشيخ عبد الرحمن الجيلالي، طبع المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1983م.

– [20] ينظر تاريخ الجزائر العام :277/5.

وهو يروي أي والده: علي بن عبد الرحمن بن حسن خوجه، عن العلامة القاضي مصطفى الحرَّار الجزائري [21]وهو المعروف بابن الأمين الحرار الجزائري، وهو يروي عن شيوخه:

على بن المانجلاتي، وأحمد بن الكاهية الحنفي، والشيخ مصطفى بن الكبابطي، وشيخ الإسلام محمد بن إبراهيم بن موسى، والشيخ محمد واعزيز، والشيخ صالح البخاري، وغيرهم .

ويروي المشايخ الثلاثة الأوائل عن الشيخ العلامة علي بن عبد القادر بن الأمين الجزائري، قال سمعت صحيح البخاري على شيخنا أحمد الخالدي الجوهري وعن شيخنا علي بن العربي السقاط كلاهما عن سيدي عبد الله بن سالم البصري بأسانيده إلى الحافظ ابن حجر بأسانيده المتصلة بالبخاري المذكورة في أول شرحه عليه "فتح الباري" وقد فصّل ذلك في "سند البخاري" له و في ثبته المطبوع كلاهما تحقيق أخينا الشيخ عبد الرحمن دويب[22].

ونتصل بهذا السند المبارك بإجازة أخينا الشيخ المقرئ المسند د. يحيى الغوثاني عن الشيخ الجيلالي رحمه الله – وكان عسرا جدا في الرواية فلم يجز إلا عددا قليلا جدا.

وبإجازة أخينا الشيخ أد/ عز الدين كشنيط عن والده الشيخ عبد الرحمن كشنيط عن الشيخ الجلالي.

وممن أجازهم الشيخ الجلالي برواية البخاري الشيخ أد/ عمار الطالبي –حفظه الله تعالى- ونروي البخاري عنه بإجازة أخينا الشيخ عبد الرحمن دويب بإجازة الشيخ عمارالطالبي له عن الشيح الجلالي.

2/الشيخ العلامة محمد باي بلعالم (1930-2009م) : وهو ممن أقرأ الجامع الصحيح في مدرسته "مصعب بن عمير" بأولف ولاية أدرار وقد ختم البخاري فيها زهاء خمسين مرة من أوله إلى آخره بمحضر شروحه الثلاثة: فتح الباري للغمام ابنحجر، وإرشاد الساري، وعمدة القاري[23].وله جماعة وطلبة يساعدونه في التدريس وسرد البخاري ذكر بعضا منهم[24]

- [21] ينظر تاريخ الجزائر العام :269/5.
- [22] ينظر سند البخاري ص 13وما بعدها، وفهرسة ابن الحرار، ص 37 وما بعدها ضمن مجموع إجازات حديثية جزائرية.
- [23] ينظر الرحلة العلية إلى منطقةتوات:400/1.
- [24] ينظر الرحلة العلية إلى منطقةتوات:401/1.

والشيخ له إجازات وأسانيد مختلفة في الحديث وغيره، وممن يروي عنهم شيخه العلامة أحمد الطاهر بن عبد المعطي السباعي، والشيخ محمد بلكبير(ت1421هـ-2000م) وغيرهم كثير، بأسانيدهم المتصلة للبخاري [25].وكان الشيخ بلكبير أيضا ممن يقرئ ويسمع البخاري في مدرسته بأدرار.

فالشيخ سيدي محمد بلكبير -رحمه الله -يروي عن شيخه سيدي أحمد بن ديدي البكري فقيه توات وعالمها ،وهو عن الشيخ سيدي عبد الله البلبالي، وهو عن شيخه ووالده سيدي أحمد الحبيب البلبالي بسنده إلى عالم توات ومدار أسانيدها الشيخ أبي زيد عبد الرحمن بن عمر التنلاني [26]، وأسانيده إلى الجامع الصحيح مذكورة في ثبته[27].

ونتصل بالشيخ باي بلعالم من عدة طرق منها عن الشيخ محفوظ بوكراع، والشيخ عبد الله الطاهري عنه

المطلب الثاني: ذكر أسانيد بعض المشايخ الأحياء: وهم كثر والحمد لله، وسأقتصر على البعض فقط ممن لهم جهود في سرد البخاري وإقرائه وإسماعه منهم:

1/الشيخ المسند محمد بن حاج عابدين الكنتي حفظه الله: وله جهود طيبة في إحياء مجالس السماع ونشرها في مختلف الولايات في القطر الجزائري: وهو يروي الجامع الصحيح قراءة وسماعا وإجازة عن عدد من الشيوخ[28]، نكتفي بذكر سند واحد منها:

وهو ما أخذه -قراءة وسماعا مرارا- على عمه الحافظ سيدي لمين بن البكاي، عن شيخه أحمد بن عبد الله البربيشي التواتي، عن الشيخ العلامة سيدي محمد بن بادي الكنتي، عن شيخه وخاله سيد محمد باي بن الشيخ سيدي عمر الكنتي- صاحب السنن المبين شرح أصول الدين- عن شيخه محمد يحيى الوَلاتي، عن أبي عبد الله محمد بن علي السنوسي الخطابي الجزائري، عن شيخه أبي

- [25] ينظر الرحلة العلية إلى منطقةتوات:364/1.
- [26] ينظر قطف الزهرات من اخبار علماء توات، ص23.
- [27] ينظر ثبت التنلاني، ص .
- [28] ينظر ثبت الشيخ منار الإرشاد بطرق الإسناد، نسخة غير مطبوعة ،ص 9 ومابعدها .

بكر بن العطار، عن داود بن جرجيس البغدادي، قال حدثنا محمد بن عابد السندي بأسانيده للبخاري المذكورة في ثبته حصر الشارد.

ونتصل برواية صحيح البخاري عنه مباشرة، فقد أجازنا بالموطأ والبخاري وبجميع مروياته فجزاه الله خيرا.

2/الشيخ عبد الله الطاهري حفظه الله تعالى: شيخ المدرسة الطاهرية ببلدية سالي دائرة رقان ولاية أدارا، وله جهود طيبة في سرد البخاري وختمه كل سنة، وهو يروي عن والده العلامة الشيخ أحمد الطاهري المتقدم ذكره، والشيخ باي بلعالم، والشيخ بلكبير وغيرهم.

وقد أجازنا بالبخاري وبجميع مروياته فجزاه الله خيرا.

3/الشيخ ابن ناجي لغويني المسعدي الجلفاوي: وقد أجازه بالبخاري الشيخ خليل بن مصطفى القاسمي(ت1994م)، وهو يروي عن عدد من الشيوخ منهم الشيخ محمد بنعزوز القاسمي، والشيخ الطاهر العبيدي التقرتي، والشيخ عبد الحي الكتاني وغيرهم[29]. وبدأ الشيخ يعقد مجالس للسماع وأجاز بعضا من طلبة العلم.

ونتصل بالشيخ خليل القاسمي رحمه الله بواسطة ولده الشيخ فؤاد القاسمي -حفظه الله – عنه وقد أجازنا بالبخاري وغيره.

خاتمة: تتضمن نتائج البحث وأهم توصياته:

1. وفي ختام هذا البحث الموجز نخلص إلى النتائج الآتية:
2. دخول صحيح البخاري على الجزائر منذ فترة مبكرة من تأليفه.
3. عناية الجزائريين به رواية ونقلا من طرف كبار المحدثين وحفاظهم.
4. استمرار أهل الجزائر في رواية البخاري وتلقيه إلى العصر الحاضر وبروز مسندين يصلون أسانيده وينقلونها للأجيال.

[29] ينظر ترجمته في إجازات العلامة الشيخ محمد بنعزوز القاسمي الحسني، ص36.

ونوصي في ختام هذه الورقة بما يلي:

1. العناية بالبحث عن أسانيد أهل الجزائر في الحديث وعلومه وتحقيق أثباتهم وفهارسهم ونشرها.
2. إنشاء مشاريع بحث تهتم بالأسانيد الجزائرية في مختلف العلوم والفنون.
3. إحياء مجالس إقراء البخاري وغيره من كتب السنة في المساجد والجامعات الشرعية
4. تشجيع المسندين وتخصيص مكافئات لهم للتفرغ لإقراء كتب السنة وتعلمها، مثل ما هو موجود بالنسبة لتعليم القرآن ، كما كان في عهود خلت.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

قائمة المصادروالمراجع

1. إجازات العلامة الشيخ محمد بنعزوز القاسمي الحسني، ضمن إجازات علماء الجزائر، جمع وإعداد أنس محمد القاسمي و عبد المنعم القاسمي،ط1، دار التوفيقية، المسيلة الجزائر،2012.
2. إجازات حديثية جزائرية. اعتنى بها مصطفى ضيف،ط1،دار التوفيقية المسيلة الجزائر،2012م.
3. الأصول الستة رواياتها ونسخها: الدكتور محمد إسحاق محمد آل إبراهيم،
4. أضواء على المحدثين الجزائريين الذين خدموا صحيح البخاري، أد مصطفى حميداتو ، مجلة الإحياء ، ع 11.
5. أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري ، للإمام أبي سليمان الخطابي ، تحقيق د. محمد بن سعد آل سعود ، معهد البحوث العلمية جامعة أم القرى ، الطبعة الأولى 1409هـ، ط1،الرياض،2009.
6. اهتمام علماء الجزائر بعلم الحديث قديما وحديثا" للشيخ المهدي البوعبدلي ضمن أعماله الكاملة ،ط1،عالم المعرفة الجزائر،2013.
7. تاريخ الجزائر العام : عبد الرحمن الجيلالي،ط8، شركة دار الأمة، الجزائر2007.

8. ثبت الشيخ الكنتي =منار الإرشاد بطرق الإسناد، نسخة غير مطبوعة ،الشيخ محمد بن حاج عابدين الكنتي، مطبوع على الحاسوب.
9. الرحلة العلية إلى منطقة توات، الشيخ محمد باي بلعالم، ط1، المعرفة الدولية للنشر والتوزيع،الجزائر2011م.
10. روايات الجامع الصحيح ونسخه دراسة نظرية تطبيقية" للدكتور جمعة فتحي عبد الحليم، ط1، وزارة الأوقاف ،قطر، سنة 2013م.
11. روايات ونسخ الجامع الصحيح للإمام محمد بن إسماعيل البخاري "دراسة وتحليل" للدكتور محمد بن عبد الكريم بن عبيد، دار إمام الدعوة، ط1، الرياض،1426هـ
12. سند البخاري :للشيخ مصطفى بن أحمد بن محمد المعروف بابن الأمين الحرَّار الجزائري، بعناية عبد الرحمن دويب، دار التوفيقية.
13. فهرسة ابن الحرار: للشيخ مصطفى بن أحمد بن محمد المعروف بابن الأمين الحرَّار الجزائري، بعناية عبد الرحمن دويب، دار التوفيقية.
14. فهرسة الشيخ عبد الرحمن التنلاني ، تحقيق عبد الرحمن باعثمان ماجستير 2008 بجامعة بشار،2088.
15. قطف الزهرات من أخبار علماء توات، لجامعه محمد عبد العزيز سيدي عمر ، ط1، دار هومة الجزائر،2002م.
16. محمد بن أبي شنب وآثاره " للشيخ عبد الرحمن الجيلالي، طبع المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1983م.